مادة : تمويل شركات

ـ المحاضرة :الدمج والاقتناء والشركة القابضة

ـ مفهوم الاندماج

ـ مفهوم الاستحواذ (الاتحاد)

ـ المقارنة بين الاندماج والاستحواذ

ـ اهمية الاندماج بين الشركات

ـ اسباب ودوافع الاندماج

ـ الاندماج حسب جنسية الشركات الداخلة

ـ المخاطر التي تتعرض لها الشركات اثناء عملية الاندماج والاستحواذ

ـ الشركات القابضة

المحاضر : الدكتور رياض جواد المعموري

الدمج والاقتناء والشركة القابضة

في الواقع العملي وفي بيئة الاعمال فان الكثير من الشركات قد تندمج مع شركة او شركات اخرى لا سباب متنوعة وبأشكال نظمها القانون او العرف او التعليمات .وقد تلجا الشركة بعض الشركات الى الاستحواذ او الاقتناء او اي صيغ اخرى تنتقل بها الملكية او يعاد توحيدها . وفي ظل التطور الحاصل في النظام الاقتصادي العالمي والمتمثلة بالعولمة والحرية الاقتصادي وزيادة المشكلات المالية التي تواجه الدول ادت الى زيادة حدة المنافسة بين الشركات . كل هذه الظروف الاقتصادية تدفع الشركات المساهمة والخاصة الى التوسع في انشطتها وزيادة حجم اعمالها ولم يقتصر الاندماج على الدول الرأسمالي ، بل وجد طريقه الى الدول الاشتراكية ، ولكن في كلا النظامين يكون الهدف توفير الاموال الكافية لتحقيق الاهداف والقدرة على المنافسة بالخارج ، وهذا مما ادى الى ظهور الشركات العملاقة وشركات متعددة الجنسيات ذات الانتشار الواسع : وهناك نوعين من التوسع :

التوسع الاول : التوسع الداخلي ويشير الى زيادة نشاط الشركة من خلال التوسع في حجم الانتاج واضافة خطوط انتاج جديدة ، فضلاً عن التوسع الجغرافي لمناطق البيع والتوزيع ، وكذلك اضافة اصول ثابتة كالآلات والمباني .

التوسع الثاني : التوسع الخارجي : يتم من خلال اقتناء شركات اخرى قائمة من خلال الدمج او الاندماج ، ويشمل عملية الاندماج كيانات عملاقة ذات تقدم تقني ورأسمالي وتكنولوجي بحيث يمكنها من الاستمرار في عملها والمنافسة الحرة والدخول الى الاسواق .

مفهوم الاندماج : تتضمن عملية قيام شركة او عدة شركات بنقل كافة موجوداتها الى شركة اخرى قائمة ، يزيد رأسمالها بمقدار هذه الموجودات او الى شركة جديدة او الى شركة جديدة واحد لها شخصية معنوية مستقلة واحدة ، وتنتقل كافة الموجودات والمطلوبات الى الشركة الجديدة .

مفهوم الاستحواذ (الاتحاد) : هي قيام احدى الشركات بالانضمام الى شركة او شركات اخرى ، وفي هذه الحالة ايضاً تزول الصفة القانونية عن الشركات التي انضمت الى بعضها البعض ، ويتم نقل صافي اصول الشركات المنضمة الى شركة جديدة ، وفيما يخص الاستحواذ يعني السيطرة والمالية والادارية لأحد الشركات على نشاط شركة اخرى ، وذلك عبر شراء كل او نسبة من الاسهم العادية .

ـ هناك معيارين للتفريق بين الاندماج والاستحواذ :

المعيار الاول : المقابل الممنوح : اذا كان المقابل المدفوع لمالكي اسهم الشركات نقدي اعتبرت العملية استحواذ وليس اندماج ، اما اذا كان المقابل حصة فهو اندماج وليس استحواذ .

المعيار الثاني : مال الشركة : اذا لم تنقضي الشركة بعد شراء شركة اخرى لا سهمها تكون عملية استحواذ ، اما اذا تم انشاء شركة جديدة فالعملية اندماج .

اهمية الاندماج بين الشركات

1- توفير رؤوس الأموال الكافية والقادرة على تحقيق اهداف الشركات وذلك لتحقيق الائتمان والثقة لدى البنوك .
2- ان اندماج الشركات يؤدي الى توحيد الادارات وخط التفكير وانسجامه ، وبالتالي توفير الجهود وتوحيدها، ويحد من المنافسة .
3- يؤدي الى فتح اسواق جديدة ، وتوفير الأيدي العاملة الماهرة .
4- تخفيض تكاليف الانتاج والخدمات وكذلك تساهم في زيادة جودة الانتاج ، فضلاً عن زيادة القدرات التنافسية .
5- كما يعد الاندماج سبيلاً للشركات للخلاص من تعثر والانهيار والافلاس .
6- يهيئ للدولة فرصة لتقوية اقتصادها وزيادة رؤوس الاموال التي تمكنها من التصدي والمحافظة على اسواقها الداخلية والخارجية وفتح اسواق جديدة .
7- القدرة على الحصول على التمويل من المؤسسات المصرفية العالمية بشروط مواتية .

الاسباب والدوافع التي تدفع الشركات او الكيانات الاقتصادية للاندماج :

- **التكامل :** يكون الدافع تحقيق التكامل بنوعيه الرأسي والافقي ، ويتحقق التكامل الافقي باندماج شركتين او اكثر تقوم بنفس النشاط او الانتاج كاندماج شركتين لغزل القطن مثلاً ، اما التكامل الراسي فيكون باندماج شركتين تقوم بأغراض متكاملة كاندماج شركة مقاولات مع شركة لتوريد الخشب والخرسانة .
- **الاندماج بدافع المنافسة :** قد تلجا الشركات الى الاندماج بهدف المنافسة او البقاء والقدرة على الوقوف في مواجهة الشركات المسيطرة او الاكثر جحماً .
- **العولمة :** سعت الشركات الى الاندماج لمواجهة المتغيرات الاقتصادية في ظل العولمة ، وكذلك لجات الى اقامة تكتلات فيما بينها لمواجهة اي تطور او تغير تشهده الساحة الاقتصادية في ظل العولمة .

- **الاندماج كعلاج للشركات المتعثرة :** تلجا الشركات التي تعاني من الازمات الاقتصادية والديون الى الاندماج مع شركة اخرى ذات امكانيات اقتصادية وادارية افضل للتخلص من الظروف الصعبة التي تعاني منها الشركات المتعثرة.
- **الاندماج بدافع وطني :** يتم لجو الى الاندماج بين الشركات من اجل تحقيق مصلحة عامة وطنية لحماية الاقتصاد الوطني والحفاظ على سمعته وحمايته من التعرض للاهتزاز .
- **الاندماج بدافع الاحتكار والرغبة في السيطرة :** الرغبة في الاندماج ضمن هذه الفقرة يعتبر اندماجاً غير مشروع لأنه يؤدي الى الاضرار بالأخرين .

صور الاندماج حسب جنسية الشركات الداخلة ، وينقسم الى :

- **الاندماج بين شركات وطنية :** حيث تكون جميع الشركات المندمجة منتمية لدولة واحدة .

- **الاندماج بين شركات متعددة الجنسيات :** كاندماج بين الشركات عراقية واخرى اجنبية ، او يكون الاندماج بين الشركات الاجنبية فيما بينها لينشا شركة اجنبية، مع مراعاة نصوص قانون كل دولة من الدول التابعة لهذه الشركات.

- **الاندماج من حيث تأثيره على شخصية الشركة او الشركات الداخلة فيه :**

ـ الاندماج بطريقة الضم : يتم هذا النوع من الاندماج بانضمام شركة الى شركة اخرى اي اندماج شركة في شركة اخرى قائمة ، ويترتب عليه

انقضاء الشركة المندمجة وزوال شخصيتها نهائياً ، وتظل الشركة الدامجة هي الشركة القائمة وذات شخصية معنوية .ويعد هذا الاندماج اكثر شيوعاًمن الاندماج بطريقة المزج .

ـ **الاندماج بطريقة المزج :** يؤدي هذا الاندماج الى انقضاء جميع الشركات الداخلة فيه وزوال شخصية كل منها ، وينشا من صافي ذمم تلك الشركات شركة جديدة لم تكن موجودة .

المخاطر التي تتعرض لها الشركات اثناء عملية الاندماج والاستحواذ

يوجد بعض السلبيات الناتجة عن الاندماج والاستحواذ :

ـ احتكار قطاعات اقتصادية وصحية وتعليمية .

ـ تقييم الاصول باقل من قيمتها لغياب الشفافية والافصاح .

ـ قد يكون هدفها القضاء على المنافسة .

وفي النهاية نستطيع القول ان الاندماج في الغالب يكون بين الشركات الصغيرة والمتوسطة وهو خيار الاستراتيجي لهذه الشركات نحو التكامل والتحالف لخلق كيان جديد وعملاق ذات تقدم تقني ورأسمالي وتكنولوجي يمكنه استغلال حدة المنافسة العالمية لصالحه ، ويكون له القدرة على تحقيق الاهداف التي لا تستطيع ان تحققها كل شركة بمفردها .

اما الاستحواذ فغالباً ما تقوم به الشركات العملاقة ذات رؤوس الأموال الضخمة والتي تستخدم التكنولوجيا المتقدمة في اعمالها وليست بحاجة الى اندماج لان مراكزها المالية قوية ، وصناعتها متطورة وقادرة على الصمود والمنافسة .

الشركات القابضة :هي الشركة او المؤسسة التي تمتلك الأسهم المتداولة لشركات اخرى ، وغالبا ما يشير المصطلح الى الشركة التي لا تنتج السلع او

الخدمات بنفسها . او انها الشركة التي تمتلك من الاسهم ما يكفي للتصويت في واحدة او اكثر من الشركات الاخرى بغرض السيطرة على تلك الشركة .

ولغرض الرئيسي لهذه الشركة هو المشاركة في راس المال شركة او عدة شركات اخرى بغرض السيطرة عليها ، وتسمى هذه الشركات التي تسيطر عليها الشركة القابضة بالشركات التابعة .

يمكن التمييز بين نوعين من الشركات القابضة :

- **شركة قابضة صرفة (نقية) :** هي شركات التي لا تنتج السلع وتمتلك من الاسهم ما يكفي للتصويت لغرض السيطرة على تلك الشركة .

- **شركة قابضة تشغيلية :** هي شركات مشاركة في الاعمال التجارية من تلقاء نفسها .